جامعة سوهاج
كلية التربية
مجلة شباب الباحثين

السلوك الاجتماعي الإيجابي وعلاقته بمشكلات التفكك الأسري لدى عينه من المراهقين المكفوفين

(بحث مشتق من رسالة علمية تخصص صحة نفسية)

إعداد

أ.د/ يوسف عبد الصبور عبد اللاه
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية– جامعة سوهاج

د/ وفاء محمد محمود بكر
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية– جامعة سوهاج

أ / مروه أبو الوفا حفني أحمد
باحثة دكتوراه – قسم الصحة النفسية

تاريخ الاستلام: ٢٠ أغسطس ٢٠٢٠ -تاريخ القبول: ٩ سبتمبر ٢٠٢٠

DOI :10.21608/JYSE.2021. 149412

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على السلوك الاجتماعي الإيجابي وعلاقته ببعض مشكلات التفكك الأسري لدى عينة من المراهقين المكفوفين، حيث تكونت عينة الدراسة الأساسية من (١٠٠) طالباً وطالبة من مدارس المكفوفين بمتوسط عمري قدره (١٦.٦)، وانحراف معياري (٠.٦٠)، واستخدمت الدراسة: مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى المراهقين المكفوفين، ومقياس التفكك الأسري، كلهم من (إعداد /الباحثون). وأسفرت الدراسة عن: وجود علاقة سالبة إحصائيًا بين التفكك الأسري (الطلاق، الخلع، الانفصال، الهجر) والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من المراهقين المكفوفين من أسر مفككة عند مستوى دلالة (٠.٠١)

الكلمات المفتاحية: السلوك الاجتماعي الإيجابي – التفكك الأسري

Abstract

The study aimed to identify the relationship between Positive social behavior and family disintegration problems in a sample of blind adolescents. To verify the effectiveness of a selective counseling program in improving positive social behavior blind adolescents,. The main study sample consists of (100) students (male and female) in vision - disable schools with average age 16.6 years old and (0.60) Standard deviation. the study used Positive social behavior in blind adolescent scale . Family disintegration Scale. Selective counseling program to improve positive social behavior in blind adolescents (it was established by the researcher)

Study results:

There was a significant statistically passive correlation relationship between family disintegration (Divorce - khola - Separation - Abandonment) and positive social behavior in a sample of blind adolescents from disintegrated families at the level of significance (0.01).

 Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

مقدمة:

يعد اهتمام أي مجتمع بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة يعد ضرورة اجتماعية واقتصادية، ومعياراً نستطيع من خلاله الحكم على مدى رُقى وتقدم هذا المجتمع ومدى رعايته لجميع أفراده، فأصبح يقاس حضارة المجتمع بمدى حسن اهتمامه بثرواته البشرية، وقدرته على توجيهه سلوك أفراده الوجهة البنائية التي تسهم في تقدمه.

وتتميز هذه الفئة ببعض الخصائص الانفعالية والسلوكية؛ حيث يعانون من قصور واضح في الجانب الاجتماعي، ونقص حاد في المهارات الاجتماعية؛ مما يترتب عليه العديد من المشكلات والسلوكيات السلبية، التي تحول بينهم وبين إمكانية تعايشهم بشكل مقبول مع الآخرين. (طارق عامر، ربيع محمد ،٢٠٠٨، ١٢)

حيث إن للإعاقة تأثير سلبي على السلوك الاجتماعي للفرد؛ حيث ينفصل الأطفال عن البيئة الخارجية المحيطة بهم، مما يترتب عليه مشكلات كثيرة في عمليات النمو والتفاعل الاجتماعي، وعدم استطاعتهم ملاحظة سلوك الآخرين وأنشطتهم اليومية، وتعبيراتهم الوجهية وسلوكياتهم، وكذلك نقص خبراتهم والفرص الاجتماعية المتاحة أمامهم للاحتكاك بالآخرين، والاتصال بالعالم الخارجي المحيط بهم.(عبد الرحمن سليمان ٢٠٠١، ٧٥)

وإذا كانت الأسرة تحدد للأبناء الأهداف التي توجه سلوكهم الاجتماعي في نطاق السياق الثقافي والاجتماعي العام، فالأسرة السوية هي التي تتميز بالمناخ الأسري السوي، الذي يكون من العوامل الأساسية في اكتساب الأبناء السلوك الاجتماعي الإيجابي، فتتعهده بالتثقيف والتعليم والتلقين لمبادئ حسن المعاملة واللباقة وتساعده في تحويله من شخص ذوى ميول وغرائز إلى شخص صالح لأن يشارك الجماعة حياتها، ويسلك سلوكيات اجتماعية إيجابية، مثل (الإيثار– التعاون).(عبدالله عبد المحسن،٢٠٠٠، ٧٦؛ عبد المطلب القريطى،٢٠٠١، ٨٩)

وفى هذا السياق أوضحت دراسة كل من: (أمال حجازى،٢٠٠٠؛ إيناس سليمان ،٢٠٠٣؛ عمار الناعمة،٢٠٠٤) أن الجو السائد في محيط الأسرة، يمثل أهم القوى التي تمارس تأثيرها على المراهق وتجاذبه، وإذا ما فشلت الأسرة في القيام ببعض وظائفها السابقة، سيكون لذلك أثره السيئ الذي يظهر في صورة مشكلات متنوعة، وأن لهذه المشكلات أثر على أفراد الأسرة؛ إذ تعوقهم عن أداء وظائفهم وأدوارهم الاجتماعية، مما يؤدى إلى تفكك الأسرة.

لذا سعت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة التفكك الأسري بالسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى المراهقين المكفوفين.

مشكلة الدراسة:

قامت الباحثون بإجراء دراسة استطلاعية علي مدرسة النور للمكفوفين بقنا؛ حيث طبقت استطلاع للرأي علي (٦٠) معلمًا ومعلمة، بهدف معرفة أكثر السلوكيات السلبية التي يعانى منها الطلاب المكفوفين، وتوصلت نتائج الدراسة الاستطلاعية إلى أن (٥٩%) من عينة مكونة من (٦٠) معلمًا ومعلمة يعانون من عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية من وجهة نظرهم، وأشار(٣٠) من المعلمون إلى أن (٦٠%) من الطلاب يعانون من الاعتمادية والأنانية.

إن هذه المشكلة يتفاقم مردودها على الأبناء في مرحلة المراهقة، والتي تعد فترة حرجة في حياة الفرد؛ حيث يعاني خلالها من عدم الاستقرار، وعدم الثقة في النفس، وعدم القدرة على اتخاذ القرارات، مما يؤدى إلى ظهور السلوكيات السلبية.

كما تبين أن الأبناء الذين يعيشون في أسر مفككة، سواء كانت هذه الأسر تعاني من (خلافات زوجية _تعدد الزوجات _طلاق _وفاة أحد الوالدين) يعانون من السلوك الاجتماعي السلبي.(*marcus,2003*؛ *Harold et al.,2004* ؛ مديحة عبد العزيز،١٩٩٩)

يضاف إلى ذلك أن الإعاقة البصرية قد تؤثر على السلوك الاجتماعي للفرد تأثيرًا سلبيًا، فتنشأ نتيجة للإعاقة البصرية الكثير من الصعوبات في عملية النمو، والتفاعل الاجتماعي اللازمة لتحقيق الاستقلالية، والشعور بالاكتفاء الذاتي؛ وذلك نظرًا لعجزهم ومحدودية قدرتهم على الحركة، وعدم استطاعتهم ملاحظة سلوك الآخرين ونشاطاتهم والرضا والغضب، وغيرها مما يُعرف بلغة الجسد.

وهذا ما أوضحته دراسة كل من (رضا إبراهيم، ٢٠٠٨؛ سعيد محمد، ٢٠٠٧) عن تأثير فقدان البصر في السلوك الاجتماعي للفرد تأثيرًا سلبيًا في عمليات النمو السيكولوجي، والتفاعل الاجتماعي، وفي اكتساب المهارات اللازمة لتحقيق الاستقلالية، والشعور بالاكتفاء الذاتي.

ولذا ينبغي الاهتمام بالجوانب الإيجابية للمكفوفين، والتعرف على جوانب القوة لدى هؤلاء الأفراد لاستثمارها لمواجهة الصعوبات التي تسببها لهم الإعاقة، ومن ثم قدرة الوصول إلى السعادة دون إحساس بالنقص والعجز.

هذا وقد أوضح بعض العلماء أن السلوك الاجتماعي الإيجابي هو سلوك أولي يستهدف إفادة الآخرين، ويتضمن سلوكيات مثل المشاركة، مواساة الآخرين، التبرع بالسلع أو المال، التطوع والمساعدة الفعالة *(Cario, et al.,2007,301)*.

وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة الاستطلاعية الحالية، والدراسات التي تناولت آثار التفكك الأسري وعلاقته بالسلوك الاجتماعي الإيجابي تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالى:

ما علاقة التفكك الأسري بالسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى المراهقين المكفوفين عينة الدراسة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- التعرف على مشكلات التفكك الأسري (طلاق – خلع – انفصال – الهجر) التي تؤثر على السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى المراهقين المكفوفين عينة الدراسة.

أهمية الدراسة:

يمكن التعرف على أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

١- في الآونة الأخيرة هناك اهتمام متزايد بضرورة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين، ويستلزم ذلك إكسابهم عدداً من السلوكيات الاجتماعية الإيجابية التي تسهل لهم عملية التفاعل الاجتماعي.

٢- التوافق الاسرى الجيد يؤثر إيجابيًا على الأبناء، سواء كانوا عاديين أو ذوي احتياجات خاصة، ويجعل للمراهق حياة نفسية سليمة، بعكس التفكك الأسري الذي يعيقهم عن التواصل الاجتماعي بصفه عامة، وعلى السلوك الاجتماعي الإيجابي بصفه خاصة، لضمان سير المراهقين في حياتهم.

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

٣- الكشف عن مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى بعض المراهقين المكفوفين من الأسر المفككة، والذي يؤثر بشكل مباشر على التفاعل والعلاقات الاجتماعية مع الاخرين وتقدير الذات وذلك لتحقيق التوافق النفسي.

مصطلحات الدراسة:

١- السلوك الاجتماعي الإيجابي :Positive Social Behavior

يقصد به أي تصرف أو فعل أو نمط سلوكي بناء اجتماعيًا أو مفيد على نحو ما لشخص آخر، أو جماعة ويصدق اللفظ على مدى عريض من السلوك يشمل الأنماط السلوكية البسيطة التي تطرأ في الحياة اليومية. (جابر عبد الحميد، علاء الدين كفافي، ١٩٩٣)

ويعرفه الباحثون إجرائيًا: سلوك يؤديه فرد أو جماعة بهدف تحقيق الفائدة أو النفع للآخرين دون انتظار مكافأة خارجية، وقد يتطور هذا السلوك حسب الموقف إلى إيثار مصلحة الآخرين على مصلحة الفرد ذاته، بل التضحية من أجل تحقيق هذا النفع لهم إذا لزم الأمر، ويشار إليه بالدرجة التي يحصل عليها على مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي على الأبعاد التالية: المساعدة، الإيثار، المشاركة، التعاون، المسئولية الاجتماعية، التسامح، التفهم، المرونة.

٢- التفكك الأسري: Family disintegrating

هو انهيار الوحدة الأسرية، وتحلل أو تمزق نسيج الأدوار الاجتماعية، عندما يخفق فرد أو أكثر من أفراد الأسرة في القيام بالدور المناط به على نحو سليم ومناسب. (علياء شكري، ٢٠٠٠، ٤٧)

ويعرفه الباحثون إجرائيًا: اختلال السلوك في العائلة بسبب حالات الخصام العائلي أو الانفصال بالطلاق أو الهجر بين الوالدين يتمثل في كل من البعد الشخصي والاجتماعي والاقتصادي والدراسي لدى المراهقين المكفوفين، وتتمثل في الدرجة المرتفعة كما يقيسه المقياس الحالي، ويشار إليه بالدرجة التي يحصل عليها على مقياس التفكك الأسري البعد الشخصي والاجتماعي والاقتصادي والدراسي.

٣- الكفيف: Blind

هو ذلك الشخص الذي فقد القدرة الكلية على الإبصار، أو الذي لم تتح له البقايا البصرية القدرة على القراءة والكتابة العادية حتى بعد استخدام المصححات البصرية، مما يحتم عليه

استخدام حاسة اللمس لكي يستطيع أن يقرأ أو يكتب بطريقة برايل. (كمال زيتون،٢٠٠٣، ٢٩٦)

يعرفه الباحثون إجرائيًا: هم المحرومون من البصر وتكون حدة الإبصار لديهم أقل من ٢٠/٢٠٠ في العين الأقوى بعد تحسينها، وهم غير قادرين على قراءة المادة المطبوعة حتى بمساعدة النظارات الطبية.

محددات الدراسة:

تحددت الدراسة الحالية بالمحددات التالية:-

١- المحدد البشري: تمثلت فى عينة الدراسة وقوامها (١٠٠) طالب من المراهقين ذوي فقدان البصر الكلي من أسر مفككة بمتوسط عمري قدره بمتوسط عمر(١٦.٨)، وانحراف معياري (٠.٧١) بمعاهد النور للمكفوفين.

- المحدد الزمني: تم تطبيق الدراسة الوصفية في الفترة من شهرين إلى ثلاث شهور على أدوات الدراسة وهي: مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى المراهقين المكفوفين، وكذلك مقياس التفكك الأسري.

٣- المحدد المكاني: بمعاهد النور للمكفوفين.

٤- المحدد المنهجي: ويتمثل في المنهج المتبع في هذه الدراسة وهو منهج وصفى لتحقيق أهداف الدراسة، فضلاً عن أساليب المعالجة الإحصائية بنتائجها المتمثلة في تحليل التباين البسيط وإيجاد معاملات الارتباط.

الإطار النظري

اولاً: السلوك الاجتماعي الإيجابي:

في عالم تعصف به التغيرات من كل جانب وتترك بصماتها على الحياة الاجتماعية والنفسية، يصبح الاهتمام بسلوك الإنسان الاجتماعي الإيجابي أمرًا حيوياً؛ ليتمكن من مواجهة تدفق القيم الغريبة، وتحقيق أفضل نمو نفسي له.

حيث إن البعض لديه من الإمكانات ما يفوق حاجته، والبعض الآخر لديه حاجات لا يمتلك الإمكانات اللازمة لتحقيقها، وإن جوانب القوة والضعف تختلف باختلاف البشر، فما يمتلكه البعض قد يفتقر إليه البعض الآخر، ومن هذين المصدرين تنشأ مشكلات الأفراد والمجتمعات، ومن هذين المصدرين تنمو المجتمعات، ولكي يحافظ المجتمع الإنساني على توازنه لابد من

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

صيغة ما لاستعادة هذا التوازن، وقد وجد المجتمع الإنساني في السلوك الاجتماعي الإيجابي أحد مصادر هذا التوازن، فهو صورة من صورة التفاعل الاجتماعي، ويهدف إلى تحقيق الأمن والتوازن في المجتمع .(صفاء الاعسر،٢٠٠٣، ١٦)

ويعد اكتساب الفرد للسلوك الاجتماعي الإيجابي بداية الوعي الاجتماعي، المُكتسب من شعوره بالأمن والطمأنينة، اللذين يشكلان عاملين أساسين للنمو السليم للشخصية. (*Jones, 2014,355*)

حيث إن السلوك الاجتماعي الإيجابي سلوك يتعلم الفرد من خلاله اتجاهات إيجابيًا تجاه الجماعة، تساعده على الانسجام بإيجابية مع الجماعة. (*Harrison 2009,62* & *Harrison*؛ *Anderson & Alvrez, 2010,123)*

ويندرج السلوك الاجتماعي الإيجابي تحت مظلة علم النفس الإيجابي.*(Carr, 2007,12)*

عرف *(Barbara & Gary,2000,180)* السلوك الاجتماعي الإيجابي أنه سلوك المساعدة، والقصد منه تغيير الحالة الجسمية والنفسية للمتلقي بطريقة يدرك بها القائم بالمساعدة ان متلقيها أصبح أكثر صحة، أو رضا من الناحية الجسمية والنفسية، وعرفه "باتسون" وزملاؤه بأنه الرغبة الداخلية لدى شخص لإسعاد الآخرين وزيادة رفاهيتهم كفاية في حد ذاتها، وعرفه *"Chialdini"* وزملاؤه" بأنه السلوك الذي يهدف لتحقيق منفعة الآخرين دون الاهتمام بما سيعود على الشخص من مكاسب خارجية.

ثانياً: السلوك الاجتماعي الإيجابي والتفكك الأسري:

الأسرة هي الجماعة المرجعية التي يعتمد عليها الطفل من حيث قيمها ومعاييرها وطرق عملها عند تقويمه لسلوكه، لذا فإن الأسرة المضطربة بيئة سيئة للنمو؛ لأنها بمثابة مرتع خصب الانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية والاجتماعية، فالوالدان في الأسرة قدوة في ذاتهما يحاول الأبناء الاقتداء بهما في النظام واحترام الملكية وتعلم الحديث، وذلك لما لديهم من عَطفٍ وحب ورعاية وما نجده من الأبناء في التفاني لإرضائهما، وبالتالي فالأبناء يتعلمون القيم، ويكتسبونها عن والديهم اولاً إزاء الموضوعات المختلفة التي تجلب لهم حب الآخرين ورضاهم.

إن السلوك وبيئة الأسرة ومدى شعور الأبناء بالارتباط بالوالدين يمكن أن يمثل واحدة من أقوى عوامل النجاح المستقبلي في حياة الأبناء، أو أحد أقوى عوامل الخطر. *(Umberson, et al. , 2010, 619)*

حيث ذكر (عماد عبد الرازق،٢٠٠٠، ١١٠) أن السلوك الاجتماعي الإيجابي يرتبط بنمط الوالدية، يتسم بالقبول والحب والرعاية والتشجيع المستمر، والاستقلال الذاتي، الذي لا يعني التحرر بعيدًا عن رقابة الوالدين؛ وإنما يعني الاعتماد على النفس والقدرة على التوجيه الذاتي الفعال.

إن الأبناء الذين يعيشون في مناخ أسرى سوى يكونون أكثر ميلاَ إلى الإيثار والعطاء والدعم والمساندة للآخرين الذين هم في حاجة إلى ذلك، حتى لو لم يطلبوا المساعدة، أما الأبناء الذين يعيشون في مناخ أسرى غير سوى؛ فإنهم يكونون أكثر ميلاً إلى الأنانية والرغبة في الأخذ دون العطاء. (ناصح حسين،٢٠٠٩، ٦٧)

والطفل الكفيف كسائر الأطفال يتأثر بالطريقة التي يتعامل بها والداه معه وتتشكل شخصيته؛ وفقًا لإدراكه لنمط التفاعل بينه وبين والديه؛ حيث يستمد الطفل الكفيف أسس الصحة النفسية من تلك العلاقة التي بينه وبين والديه، وأي حرمان من هذه العلاقة يساهم في تعطيل نموه من جميع الجوانب، مع العلم بأن الطفل الكفيف يولد ومعه كل مقومات الإنسان الكامل؛ فهو يحس ويتأثر بالحياة وبالناس وبالأشياء حوله، وينعكس أثر ذلك على حالته النفسية والصحية. (ناهد فتحي ،٢٠١١، ٥٨)

ولكن الأمر يختلف بالنسبة للطفل الكفيف فيما إذا كان مدركاً أن والديه متقبلان لإعاقته، ويتعاملون معها بموضوعية، باعتبارها نقصاً مثل بقية أوجه النقص التي لا يخلو منها فرد، وفي الوقت نفسه يحاولون تنمية جوانب شخصيته الأخرى السليمة. (علاء الدين كفافي وجهاد علاء الدين،٢٠٠٦)

المحور الثاني: التفكك الأسري (Family disintegrating)

إن الأسرة تمثل الحضن الاجتماعي الذي تنمو فيه بذور الشخصية الإنسانية، وتتكون اتجاهاتها وتحدث التطبيع الاجتماعي، وتكتسب المعايير، والقيم والأنماط السلوكية المرغوبة التي تقود إلى الضبط الاجتماعي باعتبارها أول منظمة اجتماعية تقوم بتنشئة الفرد اجتماعيًا

وتنمية ذاته، والتأثير في سلوكه؛ وتشربه مضامين القيم الأخلاقية. (سيد الطهطاوي، حنان رزق،٢٠٠٥، ٧٦)

ونجد اليوم أن من أهم المشكلات التي تواجه المجتمع مشكلة التفكك الأسري الذي نتج تنفيذ قائمة طويلة من المشكلات في المجتمع، مثل: سلوكيات سوء التوافق المدرسي لدى الطلبة والطالبات، وتزايد انحراف المراهقين والمراهقات، ومشكلة تعاطي الخمور والمخدرات، وشيوع سلوك السرقة لدى صغار السن، وتكاثر الأمراض النفسية الناتجة عن تهدم الأسرة في الأباء والأمهات والأبناء والبنات، وغير ذلك كثير من المشكلات التي يصعب حصرها.

هناك تعريف شامل للتفكك الأسري: هو حالة من الاختلاف الداخلي والخارجي الناجم عن وجود نقص في إشباعات الأسرة لأفرادها مع وجود أنماط سلوكية سلبية ناتجة عن خلافات بين أفراد الأسرة. ويعد انهيار للوحدة الأسرية وتحلل أو تمزق نسيج الأدوار الاجتماعية عندما يخفق فرد أو أكثر من أفرادها في القيام بالدور المناط به على نحو سليم، أو رفض التعاون بين أفراد الأسرة وسيادة عمليات التنافس والصراع بين أفرادها. (عصام توفيق، سحر فتحي،٢٠٠٩، ٢٩)

أولاً: أضرار التفكك الأسري على المعاق بصريا وعلى طبيعة التنشئة الاجتماعية:

يحتاج الإنسان إلى الشعور بالحب والأمن، فوجود الإنسان في أسرة مستقرة ينعم فيها بالعلاقات والروابط الاجتماعية القوية مع أفرادها يشعره بالأمن، والاستقرار، والشعور بالدفء، فهذه الأسر تعتبر بيئة حاضنة تتميز بالمرونة الكافية للتكيف مع الظروف المتغيرة، وتحمى الأبناء من الشعور بالضغوط أثناء سنوات نمو أهم واعتمادهم على أسرهم؛ وبذلك تعتبر بيئة مناسبة لنمو ونضج الطفل وتكوينه النفسي الجيد. *(Roger& David, 1999, 36)*

فالأطفال والمراهقين الذين نشأوا في بيوت تتسم بالعنف، والإساءة تعلموا أن ينظروا إلى الأمور من زاوية العدوان والخضوع، وليس من زاوية المساواة والتفاوض، وتعلموا التركيز على حاجات والديهم وحالاتهم المزاجية بدلاً من إن يركزوا على حاجاتهم هم، وذلك خوفًا من العقاب.

وكثيراً ما نلاحظ عدم التنسيق بين الوالدين في التعامل مع مشكلة الابن المعاق؛ فالأم عادةً تتولى الرعاية الأساسية للطفل؛ بينما يظل الأب بعيدًا أو غير مندمج في الموقف ومشكلاته؛ وبالتالي يشعر أنه مستبعد مما يؤثر على العلاقة بين الزوجين، ومما يزيد من

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

توتر هذه العلاقة ما يلاحظ الأب من تفضيل المدرسة وإدارتها الاتصال بالأم لمناقشتها في المسائل التي تخص الطفل بدلاً من الاتصال بالوالدين معًا. (محمد عباس،٢٠١١، ٣٧)

كما وضحت نتائج دراسات كل من *(Delambo,2003,55)* أن وجود طفل معاق يجعل الأسرة أكثرُ عرضة للاضطراب والتفكك، مما ينعكس بوضوح على الأداء الوظيفي الأسري، ويؤدى إلى وجود فروق دالة في الأداء الوظيفي الأسري بمختلف أبعاده بين الأسر العادية، وأسر الأطفال المعاقين، لصالح الأسر العادية.

إضافة إلى أن وجود عدد كبير من المثيرات الضاغطة المرافقة للطلاق، يُشكل عائقًا أمام نمو وتطور الأطفال وتطور كفايتهم الذاتية، بالإضافة إلى أن الشعور بالفقدان الحقيقي، أو المدرك في الطفولة، هو عامل هام من العوامل التي تؤدي إلى الاكتئاب. (*Bruce,et al.,2006*)

حيث إن حرمان المراهق من والديه أو أحدهما بالطلاق هو بمثابة التصدع في شخصيته، والإطاحة بأمنه النفسي من خلال تأثيره في مفهومه لذاته، وفي سلوكه، وإدراكه السلبي للرعاية الوالدية خاصة وأنه بأمس الحاجة للانتماء والاتصال الشخصي المتكرر مع الوالدين، والذي يتميز بالإيجابية، والخلو من المؤثرات السلبية، والحس بالرابطة الشخصية، والشعور بالثقة بأن هذا الشخص متواجد ويعتمد عليه عند الحاجة. (*(Menard,1999,487)* *(Woodward & Fergusson, 2004,170)*

المحور الثالث: الإعاقة البصرية (Visual Impairment)

إن الإصابة بفقدان البصر تحمل معاني كثيرة للآخرين، والطفل الكفيف لا يستطيع أن يتنبأ عندما يتعرض لأحد المواقف الاجتماعية؛ فيما إذا كان ينظر إليه بنوع من الفضول، أو الشفقة، أو المساعدة، أو الحماية الزائدة أو التجنب، أو الرفض المباشر، ونادرًا ما ينظر إلى هذا الطفل على أنه قادر على التكيف في علاقاته الاجتماعية مع الآخرين، وبالتالي تؤثر البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد تأثيرًا مباشراً في تكيفه الشخصي والاجتماعي.

يعرف الأفراد المكفوفون بأنهم أفراد يستطيعون إدراك الضوء وتقل حدة إبصارهم (*Visual Acuity*) عن (٢٠/٢٠٠) إلا أنهم لا يمكنهم رؤية أي مثير بصري ثابت أو متحرك على بعد ثلاثة أقدام من أعينهم. (محمد خضير، إيهاب الببلاوي، ٢٠٠٤، ٣٣)

يشير (سعيد العزة، ٢٠٠٠، ٣٦) إلى أن المعاق بصريًا هو ذلك الشخص الذي فقد قدرته البصرية بشكل كلى، أو الذي يستطيع إدراك الضوء فقط، ويكون بحاجة للاعتماد على حواسه الأخرى من أجل عملية التعلم.

ثانيًا: الأسرة التي لديها طفل معاق بصريًا:

يحتاج المعاق بصريا إلى تعامل خاص من خلال الأسرة التى يعيش فيها، لذلك فلابد أن يعرف كل واحد من هؤلاء أن له دورًا تجاه هذا الطفل من أجل أن يشعر بأن ليس عالة على أحد وأنه مثل الاخرين فيجب أن يلقى الإستحسان والتشجيع المستمر من الوالدين عند القيام بأى عمل مهما كان، أما إذا حدث عكس ذلك وبدأ يشعر بأنه يعامل معاملة تختلف عن الباقين فسوف يؤثر سلبًا على توافقه النفسي والإجتماعى، لذلك فإن معاملة المعاق بصريًا لابذ أن تكون مثل الطفل العادى، ولابد من تشجيعه على التفاعل مع الاخرين واشراكه فى النشاطات المختلفة (جمال الخطيب ومنى الحديدى ،١٩٩٧، ٢٦٦)

وقد ينجح المكفوف في إقامة علاقات اجتماعية في مجال الأسرة، وفى ميدان العمل؛ ولكن يعتمد ذلك إلى حد كبير على مدى أداء المعاق بصريًا، وكفاءته في مجال العمل، وفى الحياة الاجتماعية بشكل عام؛ ولعل أسوا المواقف التي تواجه الكفيف هي مواقف أفراد أسرته، وهي مواقف صنفت في خمسة أنواع: (القبول، إنكار وجود أي أثر للإعاقة، والتدليل، والحياة الزائدة، والأعراض المقنع، والأعراض الظاهر). (محمد إبراهيم،٢٠٠٥، ١٥٨)

تؤدي العلاقة السوية بالطفل المكفوف إلى الأمن النفسي، وإلى توافقه الاجتماعي في حين أن التعاسة الزوجية تؤدي إلى تفكك الأسرة؛ مما يؤدى إلى أنماط السلوك المضطرب لدى الطفل كالأنانية، والخوف، والشجار، وعدم الاتزان الانفعالي. وكلما كانت العلاقة بين الوالدين تتسم بالود والمحبة، وروح الفريق والانسجام أدى ذلك إلى أن يسود جو من الهدوء والطمأنينة، والذي يؤدى بدوره إلى تماسك الأسرة وترابطها. (شاهين رسلان، ٢٠٠٩ ،٢٤٩)

الدراسات السابقة وفروض الدراسة

اولاً: الدراسات السابقة:

يتناول هذا الفصل عرضًا للدراسات السابقة التي تناولت متغيري دراسات تناولت التفكك الأسري وعلاقته بالإعاقة البصرية، تم عرض لبعض الدراسات وهى:

دراسة (*Siebert,2016*) هدفت الدراسة إلى: التعرف على الضغوط والمساندة ومواجهة الإعاقة البصرية في ظل خلافات الوالدين، تكونت العينية من (١٠) طلاب من ذوي الاعاقة البصرية، واستخدمت الدراسة: مقياس الضغوط، ومقياس المساندة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت النتائج إلى: وجود علاقة دالة إحصائيًا بين الضغوط والمساندة ومواجهة الإعاقة البصرية في ظل خلافات الوالدين عند مستوى الدلالة (*0,01*) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الضغوط ومقياس المساندة.

دراسة (*Paez,2016*) هدفت الدراسة إلى: التعرف على تأثير الخلافات الأسرية والموارد الداخلية واستراتيجيات المواجهة على تكيف والدي الأطفال المعاقين بصريًا، وتكونت العينة من (٥) من والدي الأطفال المكفوفين، واستخدام الدراسة: مقياس الخلافات الأسرية، مقياس الموارد الداخلية، ومقياس واستراتيجيات المواجهة، وتوصلت النتائج إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى تأثير الخلافات الأسرية والموارد الداخلية واستراتيجيات المواجهة على تكيف والدي الأطفال المعاقين بصريًا عند مستوى الدلالة (*0,01*) .

دراسة (*Langenbacher, 2016*) هدفت الدراسة إلى: التعرف على التفكك الأسري ومواجهة ضغوط الوالدية لدى أبناء من المعاقين بصريًا "جزئياً وكلياً"، وتكونت العينة من (١٠) من والدي الأطفال المعاقين بصريًا، وتضمنت أدوات الدراسة: مقياس التفكك الأسري، مقياس الضغوط النفسية، وتوصلت النتائج إلى: وجود علاقة دالة إحصائيًا بين التفكك الأسري ومواجهة ضغوط الوالدين لدى أبناء من المعاقين بصريًا." جزئيًا وكليًا " عند مستوى الدلالة *0,01*) .

دراسة (*McClintock, 2017*) هدفت الدراسة إلى: التعرف على العوامل التي أدت إلى التفكك الأسري ومواجهة الوالدين في مؤسسات الرعاية لأطفالهم المعاقين بصريًا وتأثير الدعم عليهم، وتكونت العينة من (١٠) من والدي الأطفال المعاقين بصريًا واستخدام الدراسة: مقياس التفكك الأسري، مقياس الدعم الاجتماعي والمادي، وتوصلت النتائج إلى: وجود علاقة دالة إحصائيًا بين التفكك الأسري ومواجهة الوالدين؛ ومدى التأثير السلبي للتفكك الأسري لأطفالهم المعاقين بصريًا عند مستوى الدلالة (*0,01*) .

دراسة: (*Spangenberg & Theron,2018*) هدفت الدراسة إلى: التعرف على مواجهة الوالدين للطلاق العاطفي عند وجود طفل معاق بصريًا داخلها، وتكونت العينة من

(١١) من والدي الأطفال المعاقين بصريًا، واستخدمت الدراسة: مقياس مواجهة الضغوط، مقياس الطلاق العاطفي، وتوصلت النتائج إلى: وجود علاقة دالة إحصائيًا عند مدى التأثير السلبي عند الوالدين للطلاق العاطفي عند وجود طفل معاق بصريًا داخل الأسرة.

دراسة *(Dabrowska&Pisula,2018)* هدفت الدراسة إلى: التعرف على أساليب مواجهة الخلافات الأسرية لوالدي الأطفال المعاقين بصريًا، وتكونت العينة من *(5)* من والدي الأطفال المعاقين بصريًا، واستخدمت الدراسة: مقياس الخلافات الأسري.

وتوصلت النتائج إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب مواجهة الخلافات الأسرية لوالدي الأطفال الذين يعانون من الإعاقة البصرية؛ ومدى تأثير الخلافات الأسرية عند وجود طفل معاق بصريًا داخل الأسرة.

دراسة *(Duygun& Sezgin,2018)* هدفت الدراسة إلى: التعرف على مدى تأثير أعراض التفكك الأسري، وأساليب مواجهتها، وتقديم الدعم الاجتماعي لأمهات الأطفال المعاقين بصريًا، وتكونت العينة من (٧) من أمهات الأطفال المعاقين بصريًا، واستخدام الدراسة: مقياس التفكك الأسري، ومقياس الدعم الاجتماعي، وتوصلت النتائج إلى: مدى تأثير أعراض التفكك الأسري، وأساليب مواجهتها، وتقديم الدعم الاجتماعي لأمهات الأطفال المعاقين بصريًا، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند تقديم الدعم الاجتماعي لأمهات الأطفال المعاقين بصريًا عند وجود أعراض التفكك داخل الأسرة.

خلاصة وتعقيب:

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تم عرضها في هذا المحور يتبين الآتي:

١. **من حيث الموضوعات البحثية: اهتمت دراسات (*Siebert, 2016*؛ *Paez,2016*؛ *Dabrowska, Pisula ,2018*) بالضغوط والمساندة ومواجهة الإعاقة البصرية في ظل الخلافات الأسرية وتأثيرها على تكيف والدي المكفوفين، بينما تناولت دراسة (*Langenbacher,2016*؛ *McClintock,2017*؛ *Duygun& Sezgin,2018*) التفكك الأسري، والعوامل التي أدت إليه، ومدى تأثيره على الابناء المعاقين بصريًا، اما دراسة (*Spangenberg&Theron, 2018*) تناولت الطلاق العاطفي عند وجود طفل معاق بصريًا داخلها.**

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

٢. من حيث العينات المستخدمة: تباينت العينات التي أجريت عليها الدراسات السابقة في هذا المجال، حيث انتمت هذه العينات إلى مختلف المراحل العمرية، بعض الدراسات ركزت على عينتها والدي المعاقين بصريًا(*Paez,2016,* ؛ *Langenbacher, &McClintock, 2017*؛ *Spangenberg, &Theron.,2018*؛ *Dabrowska&Pisula,2018*)(*Duygun, Tolga; Sezgin, Nilhan,2018*)، اما دراسة (*Siebert,2016*) عينتها طلاب ذوي الاعاقة البصرية.

١. من حيث المقاييس المستخدمة: فهناك (*Siebert, 2016*) استخدمت مقياس الضغوط ومقياس المساندة، بينما استخدمت دراسة (*Paez, 2016*؛ *Dabrowska&Pisula,2018*)مقياس الخلافات الأسرية، واستخدمت دراسة كلا من (*Langenbacher,2016*؛ *McClintock,2017*؛ *Duygun& Sezgin,2018*) مقياس التفكك الأسري،استخدمت دراسة (*Spangenberg, & Theron,2018*) مقياس الطلاق العاطفي.

٢. من حيث النتائج المستخلصة: يبدو من العرض السابق أن الدراسات السابقة يبدو من العرض السابق أن الدراسات السابقة ركزت على الأثر السلبي للتفكك الأسري كدراسات (*Paez, 2016*؛ *Dabrowska &Pisula, 2018*؛ *Siebert,2016*؛ *Paez,2016*؛ *Langenbacher,2016*؛ *McClintock, Karen,2017*؛ *Duygun& Sezgin,2018P*؛ *Spangenberg, & Theron.,2018*).

ثانيًا: فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين التفكك الأسري والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من المراهقين المكفوفين من أسر مفككة.

إجراءات الدراسة

أولاً: منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي والمتمثلة في التعرف على السلوك الاجتماعي الإيجابي وعلاقته بمشكلات التفكك الأسري لدى عينه من المراهقين المكفوفين

ثانيًا: عينة الدراسة:

تنقسم عينة الدراسة إلى:

١- العينة الاستطلاعية:

تكونت من (١١٤) من المراهقين المكفوفين (ذكور –إناث) وهم بمدارس المكفوفين والذين تتراوح أعمارهم من (١٦-١٨) سنة بمتوسط عمر (١٦.٨) وانحراف معياري (٠.٧١) وكان الهدف منها هو التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

جدول (١) عينة الدراسة الاستطلاعية

م	اسم المدرسة	الإدارة التعليمية	عدد الطلاب الذكور	عدد الطلاب الإناث	الإجمالي
١	معهد النور والأمل للمكفوفين	قنا	٢٠	١٠	٣٠
٢	مدرسه النور والأمل للمكفوفين	سوهاج	١٥	٢٥	٤٠
٣	مدرسه النور الثانوية للمكفوفين	أسيوط	٩	٢١	٣٠
٤	مدرسة التربية السمعية للمكفوفين	الجيزة ٦ اكتوبر	٧	٧	١٤
	الإجمالي		٥١	٦٣	١١٤

٢- العينة الأساسية:

تكونت في صورتها النهائية من (١٠٠) المراهقين المكفوفين (ذكور- إناث) وهم بمدارس المكفوفين وقد تراوحت الأعمار ما بين (١٦-١٨) سنة بمتوسط عمري قدره (*16.6*) وانحراف معياري قدره (*0.60*).

جدول (٢) عينة الدراسة الأساسية

م	اسم المدرسة	الإدارة التعليمية	عدد الطلاب الذكور	عدد الطلاب الإناث	الإجمالي
١	مدرسه مصطفي عساكر الثانوية	القاهرة – مدينه السلام	–	٢٢	٢٢
٢	المركز النموذجي طه حسين للمكفوفين	القاهرة– حلمية الزيتون	١٢	-	١٢
٣	المركز النور للمكفوفين" حمامات القبة"	القاهرة – الزيتون	١٢	–	١٢
٤	مدرسه النور والأمل بالنزهة	القاهرة – النزهة	–	١٤	١٤

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

٥	مدرسة النور للمكفوفين بالجيزة	الجيزة – الدقي	١٧	٢٣	٤٠
	الإجمالي		٤١	٥٩	١٠٠

مراحل اختيار العينة الإرشادية:

(أ) المرحلة الأولى:

تم تطبيق مقياس السلوك الاجتماعي في خمسة مدارس بمحافظه القاهرة والجيزة ونتج عنها عينة مكونة من (١١١) طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية، تم استبعاد (١١) حالة لعدم جديتهم في استكمال المقياس، وتم استبعاد الطلاب الذين ظهر لديهم سلوك اجتماعي إيجابي عالي، وكان عددهم (٨٦) طالباً وطالبة.

وقد تم تجانس المجموعتين في درجة السلوك الاجتماعي الإيجابي، وذلك باستخدام الإحصاء اختبار "مان –وتني" (لحساب الفروق بين مجوعتين مستقلتين) كانت النتائج كما يلي باستخدام برنامج "*spss*" .

جدول (٣) الفروق بين متوسط رتب المجموعة التجريبية ومتوسط رتب المجموعة الضابطة في القياس القبلي على مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي

مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي	الضابطة			التجريبية			النسبة الحرجة Z	U	Sig	مستوى الدلالة
	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب				
المساعدة	7	8.50	59.50	7	6.50	45.50	0.909	17.50	0.383	غير دالة
الإيثار	7	8.50	59.50	7	6.50	45.50	0.900	17.50	0.383	غير دالة
التطوع	7	7.79	54.50	7	7.21	50.50	0.226	22.50	0.805	غير دالة
التعاون والمشاركة	7	8.64	60.50	7	6.36	44.50	1.024	16.50	0.318	غير دالة

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

المسئولية الاجتماعية	7	7.64	53.50	7	7.36	51.50	0.130	23.50	0.902	غير دالة
التسامح	7	7.93	55.50	7	7.07	49.50	0.388	21.50	0.710	غير دالة
التفهم	7	8.43	59.00	7	6.57	46.00	0.840	18.00	0.456	غير دالة
المرونة	7	7.64	53.50	7	7.36	51.50	0.129	23.50	0.902	غير دالة
الدرجة الكلية	7	8.71	61.00	7	6.29	44.00	1.088	16.00	0.318	غير دالة

عند ن1 = 7 ، ن2 = 7 عند مستوى دلالة 0.01 = U 4

عند ن1 = 7 ، ن2 = 7 عند مستوى دلالة 0.05 = U 8

يتضح من الجدول رقم (٣) أن قيمة (U) الصغرى المحسوبة أكبر من قيمة(U) الجدولية أي أنه يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسِط رتب درجات المجموعة الضابطة ومتوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي على درجات(مقياس السلوك الاجتماعي)، حيث كانت قيمة "مان وتني" تساوي (16.00) بمستوى دلالة (0.318) وهى أكبر من (0.05) وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينَ مُتوسِط رتب درجات المجموعة الضابطة ومتوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي على مقياس السلوك الاجتماعي وأبعاده الثمانية .

ثالثاً: أدوات الدراسة:

١- مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي:

(أ) مبررات إعداد المقياس:

على الرغم من تعدد مقاييس السلوك الاجتماعي الإيجابي على اختلاف أنواعها إلا أن هناك عدة مبررات دفعت الباحثون لإعداد هذا المقياس يمكن الإشارة إليها، فيما يلي:

١- إن بعض المقاييس السابقة صممت لتناسب أعمارًا معينة، ومن ثم استخدامها في ظل أطر مختلفة، الأمر الذي يستوجب إعداد أداة لتناسب العينة من حيث: السن والخصائص، وتتواءم مع الزمان والمكان.

٢ -إن بعض المقاييس تقيس السلوك الاجتماعي الإيجابي من وجهة نظر المعلمين، أما المقياس الحالي يقيسها كما يدركها المراهقون المكفوفون.

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

٣- إن بعض المقاييس السابقة تقيس الإيثار والتسامح فقط، وليس السلوك الاجتماعي الإيجابي ككل، وهذا ما سعى المقياس الحالي إلى قياسه ككل.

وفيما يلي خطوات إعداد المقياس:

لقد مر إعداد المقياس؛ بعدة خطوات حتى وصل إلى صورته النهائية التي يمكن تحديدها كالآتي:

- الهدف من المقياس:

فقد صمم المقياس لتحديد درجة السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب المراهقين المكفوفين، وذلك لاستخدامه في هذه الدراسة وللإسهام في تحقيق أهدافها الوصفية .

تحديد مفهوم السلوك الاجتماعي الإيجابي:

"سلوك يؤديه فرد أو جماعة بهدف تحقيق الفائدة، أو النفع للآخرين دون انتظار مكافأة خارجية، وقد يتطور هذا السلوك حسب الموقف إلى إيثار مصلحة الآخرين على مصلحة الفرد ذاته؛ بل التضحية من أجل تحقيق هذا النفع لهم إذا لزم الأمر، وتعبر عن درجة الطالب على مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي لسلوك (المساعدة – الإيثار– التطوع – المشاركة – التعاون – المسئولية الاجتماعية – التسامح – التفهم – المرونة).

٢ – تحديد مصادر المقياس:

تم اشتقاق عبارات المقياس من المصادر التالية:

أ- الاطلاع على التراث السيكولوجي، حيث اطلعت الباحثون على بعض الكتب والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الأسرة، والسلوك الاجتماعي الإيجابي، وتوصلت الباحثون إلى السلوكيات الاجتماعية الإيجابية الأكثر شيوعًا هي: (المساعدة – الإيثار– التطوع – المشاركة – التعاون – المسئولية الاجتماعية – التسامح – التفهم – المرونة).

وهي نفس الأبعاد التي اعتمدت عليها الباحثون في تحديد أبعاد هذا المقياس.

ب- الاطلاع على عدد من مقاييس السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال والمراهقين والمعاقين ومنها:

بعض المقاييس الخاصة بالسلوك الاجتماعي الإيجابي

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

- **مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة جامعة الأزهربغزة. إعداد/إلهام بربخ (٢٠١٥).**
- **مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي. إعداد/ أحمد سلطان (٢٠١٥).**
- **مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي. إعداد/ عبد العاطى جمال (٢٠١٤).**
- **مقياس السلوك الإيجابي الاجتماعي لدى طلاب وطالبات المدارس الثانوية بدولة الكويت. إعداد/ أحمد الخالدي (٢٠١٢).**
- **مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي المصور مدى فاعلية برنامج لتنمية بعض أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي للطفل المعاق عقلياً القابل للتعليم بالمملكة العربية السعودية. إعداد/ عبدالله صالح (٢٠١١).**

(ج) تعريف أبعاد المقياس إجرائيًا:

السلوك الاجتماعي الإيجابي: سلوك يؤديه فرد أو جماعة بهدف تحقيق الفائدة أو النفع للآخرين دون انتظار مكافأة خارجية، وقد يتطور هذا السلوك حسب الموقف إلى إيثار مصلحة الآخرين على مصلحة الفرد ذاته، بل التضحية من أجل تحقيق هذا النفع لهم إذا لزم الأمر، وتعبر تنفيذ درجة الطالب على مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي على الأبعاد التالية (المساعدة – الإيثار – المشاركة – التعاون – المسئولية الاجتماعية – التسامح – التفهم – المرونة).

١- المساعدة (*Helping*): هو سلوك مقصود لإفادة الآخرين يعطي فيه الفرد الأولوية لرضاهم ودفع الضرر عنهم، ويعبر تنفيذ إجرائيًا بمجموع درجات الطالب على بعد سلوك المساعدة في مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي.

٢- الإيثار(*Altruism*): هو فعل يقوم به الفرد من تلقاء نفسه وتطوعًا برضاءٍ وقناعة مقدمًا فيه مصلحة الآخرين على مصلحته الشخصية بهدف تخفيف الأم هم وزيادة سعادتهم دون مقابل أو مكافأة ينتظرها، وتعبر تنفيذ درجة الطالب على البعد الخاص بسلوك الإيثار في مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي.

٣-التطوع *(volunteering)*: هو المجهود القائم على مهارة أو خبرة معينة، والذي يعبر عن رغبة واختيار بغرض أداء واجب اجتماعي وبدون توقع جزاء مالي بالضرورة، وتعبر

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

تنفيذ درجة الطالب على البعد الخاص بسلوك التطوع في مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي.

١- المشاركة (*Participation*): وهي تيسير إقامة علاقات وثيقة وودية مع الآخرين، وإدارة التفاعل معهم على نحوٍ يُساعد على الاقتراب منهم والتقرب إليهم؛ ليصبح الشخص أكثر قبولاً لديهم. وتعبر تنفيذ درجة الطالب على عبارات البعد الخاص بسلوك المشاركة في مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي.

٢- التعاون*(Cooperation):* يعني مساعدة الآخرين وتلبية احتياجاتهم وتزكية اقتراح التعاون المتبادل، تضمنت تقديم المساعدة ومهارة المشاركة في الأعمال الجماعية، وتعبر تنفيذ درجة الطالب على عبارات البعد الخاص بسلوك التعاون في مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي.

٣- المسئولية الاجتماعية (*Social Responsibility*): هو التزام الفرد بأداء واجباًت وآراء يفرضها المجتمع ويجعل نفسه مسئولاً عن تنفيذ عمل لم يكلف به أحد، وتعبر تنفيذ درجة الطالب على البعد الخاص بسلوك المسئولية الاجتماعية في مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي.

٤- التسامح *(Tolerance)*: هو السلوك الذي يساعد على احترام الناس لبعضهم البعض كأشخاص، وقبولهم بغض النظر عن مدى الاتفاق أو الاختلاف معهم في المعتقدات، أو سلوكياتهم، أو أفكارهم وتعبر تنفيذ درجة الطالب على عبارات البعد بسلوك التسامح على مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي.

٥- التفهم (*Understanding*): سلوك يشير إلى القدرة على الدخول إلى العالم الإدراكي للشخص الآخر، والنظر إلى العالم بطريقة الشخص الآخر نفسها مع فصل المشاعر، والقدرة على إشعار الطرف الآخر بهذا الإدراك، مرورًا باتخاذ موضعه ووصولاً إلى الإطار العام الذي يفكر به ويسلك فيه هذا الفرد، وتعبر تنفيذ درجة الطالب على عبارات البعد بسلوك التفهم في مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي.

٦- المرونة (*Resilience*): هو قدرة الفرد على التحكم بصورة مرنة في سلوكه اللفظي والانفعالي خاصةً في مواقف التفاعل الاجتماعي مع الآخرين وتعديله بما يتناسب مع ما

يطرأ على تلك المواقف من مستجدات؛ لتحقيق أهداف الفرد، وتعبر تنفيذ درجة الطالب على عبارات البعد سلوك المرونة في مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي.

الصورة الأولية للمقياس:

١. **تجميع العبارات ثم تصنيفها باستبعاد العبارات المتكررة وغير الملائمة.**
٢. **تم إعداد المقياس في صورته الأولية حيث تكون في شكله الإجمالي من (٧٢) عبارة تصلح لقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي من وجهة نظر الطلاب، تم تصنيفها على الأبعاد السابقة، وهي:**
٣. **(١٠) عبارات لبعد المساعدة، (٨) عبارات لبعد الإيثار، (٨) عبارات لبعد التطوع، (١٨) عبارات لبعد المشاركة والتعاون، (٥) عبارات لبعد المسئولية الاجتماعية، (٨) عبارات لبعد التسامح، (٧) عبارات لبعد التفهم، (٨) عبارات لبعد المرونة.**
٤. **قامت الباحثون بتحليلِ لاستجابات المحكمين وقد كان من نتائج التحكيم الإبقاء على العبارات التي حظيت بنسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر من المحكمين، مع تعديل العبارات التي اتفق المحكمون على ضرورة تعديلها وإعادة صياغتها، كما تم حذف العبارة التي اتفق أكثر من محكم على ضرورة إلغائها من عبارات المقياس.**
٥. **تحديد أبعاد مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي وعدد عبارات كل بعد وأرقام العبارات المستبعدة والمعدلة والمتفق عليها في الصورة قبل النهائية للمقياس.**

الخصائص السيكو مترية للمقياس

اولاً: الصدق

(١) صدق المحكمين:

أ) **بعد إعداد المقياس في صورته الأولية، ومن أجل أن تكون موافقة للغرض التي وضعت من أجله، وتكون أكثر ارتباطًا بطبيعة الدراسة، قامت الباحثون بعرضها على مجموعة من المحكمين، من ذوي الخبرة والاختصاص من أكاديميين وممارسين للعملية التربوية، وقد بلغ عدد المحكمين (١١) محكما.**

ب) **وقد أعدت الباحثون استمارة خاصة لاستطلاع آراء المحكمين، وطلب منهم إبداء آرائهم حول**

١ – مدى وضوح عبارات المقياس. ٢– مدى انتماء العبارة للبعد الذي وضعت لقياسه.

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

٣- مدى أهمية العبارة لقياس البعد. ٤- إضافة أي عبارة يرونها مناسبة لتطوير أداة الدراسة.

ولقد تفضل السادة المحكمون بإبداء آرائهم، وملاحظاتهم ومقترحاتهم على أداة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

١- إضافة عبارة في بعد الإيثار. ٢- إضافة عبارة في بعد المسئولية الاجتماعية.

٣- إضافة عبارة في بعد التفهم. ٤- إضافة عبارة في بعد المرونة.

٥- حذفت عبارة رقم (٦٩) في بعد المرونة.

ت) تمّ حساب معامل الاتفاق (بين المحكّمين) باستخدام معادلة (كوبر) *Cooper* لحساب نسبة الاتفاق، وكانت النتائج موضحة في الجدول التالي:

وقد تم التحقق من أن (٧٤) عبارة نالت موافقة المحكمين بالإجماع بنسبة ١٠٠%، بينما وافق المحكمين على حذف عبارة (٦٩) من بعد المرونة، لذا سنقوم بحذف العبارة.

(٢) الصدق التمييزي:

تم أخذ الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس السلوك الإيجابي محكاً للحكم على صدق مفردًاته، فتم ترتيب الدرجات الكلية لكل بعد ترتيباً تنازليًا، وأخذ أعلى وأدني ٢٧% من الدرجات؛ لتمثل مجموعة أعلى (٢٧%) الطلاب المرتفعين في السلوك الإيجابي، وتمثل مجموعة أدني (٢٧%) من الدرجات الطلاب المنخفضين في السلوك الإيجابي، وباستخدام اختبار(*T. Test*) في المقارنة بين المتوسطات لمعرفة معاملات التمييز بين الطلاب المرتفعين والمنخفضين كما هو موضح بالجدول التالي:

نتائج اختبار"ت" لدراسة الفروق بين متوسطات المجموعة الطرفية (الأرباعي الأعلى، والأرباعي الأدنى) في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للسلوك الإيجابي:

١- قيمة "ت" للبعد الأول = (١٢.٢) وهي أكبر من "ت" الجدولية عند مستوى دالة (٠.٠١ /٠.٠٥)، وهي دالة عند مستوى (٠.٠١) أي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠.٠١) بين متوسطات (٢٧% من ذوي الدرجات المرتفعة) وعددهم (١٦) ومتوسطات

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

(٢٧% ذو الدرجات المنخفضة) وعددهم (١٦) في مجموع الإجابات على فقرات البعد الأول.

٢- قيمة "ت" للبعد الثاني = (١١.٣) أى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠.٠١) بين متوسطات (٢٧% من ذوي الدرجات المرتفعة) وعددهم (١٦)، ومتوسطات (٢٧% ذو الدرجات المنخفضة) وعددهم (١٦) في مجموع الإجابات على فقرات البعد الثاني.

٣- قيمة "ت" للبعد الثالث = (٩.١) أى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠.٠١) بين متوسطات (٢٧% من ذوي الدرجات المرتفعة)، وعددهم (١٦) ومتوسطات (٢٧% ذو الدرجات المنخفضة) وعددهم (١٦) في مجموع الإجابات على فقرات البعد الثالث.

٤- قيمة "ت" للبعد الرابع = (٩.٨) أى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠.٠١) بين متوسطات (٢٧% من ذوي الدرجات المرتفعة) وعددهم (١٦) ومتوسطات (٢٧% ذو الدرجات المنخفضة)، وعددهم (١٦) في مجموع الإجابات على فقرات البعد الرابع.

٥- قيمة "ت" للبعد الخامس = (٩.٣) أى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠.٠١) بين متوسطات (٢٧% من ذوي الدرجات المرتفعة) وعددهم (١٦) ومتوسطات (٢٧% ذو الدرجات المنخفضة)، وعددهم (١٦) في مجموع الإجابات على فقرات البعد الرابع.

٦- قيمة "ت" للبعد السادس = (١٠.٧) أى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠.٠١) بين متوسطات (٢٧% من ذوي الدرجات المرتفعة) وعددهم (١٦) ومتوسطات (٢٧% ذو الدرجات المنخفضة)، وعددهم (١٦) في مجموع الإجابات على فقرات البعد الرابع.

٧- قيمة "ت" للبعد السابع = (١١.٥) أى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠.٠١) بين متوسطات (٢٧% من ذوي الدرجات المرتفعة) وعددهم (١٦) ومتوسطات (٢٧% ذو الدرجات المنخفضة)، وعددهم (١٦) في مجموع الإجابات على فقرات البعد الرابع.

٨- قيمة "ت" للبعد الثامن = (٩.٧) أى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠.٠١) بين متوسطات (٢٧% من ذوي الدرجات المرتفعة) وعددهم (١٦) ومتوسطات (٢٧% ذو الدرجات المنخفضة)، وعددهم (١٦) في مجموع الإجابات على فقرات البعد الرابع.

٩- قيمة "ت" لدرجة الكلية = (٩.٤٧٨) أى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠.٠١) بين متوسطات (٢٧% من ذوي الدرجات المرتفعة) وعددهم (١٦) ومتوسطات

(٢٧% ذو الدرجات المنخفضة)، وعددهم (١٦) في مجموع الإجابات على كل فقرات المقياس ومن ثم فإن هذا المقياس يمكنه التمييز بوضوح بين فئات مختلفة، مما يطمئن على صدقه، وعلى استخدامه في القياس.

يتضح من العرض السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠١) بين متوسطات مجموعة الأرباعي الأعلى ومتوسطات مجموعة الأرباعي الأدنى في جميع المكونات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس السلوك الإيجابي، مما يدل على الصدق التمييزي للمقياس.

ثانيًا: الثبات:

١- معاملات الثبات بطريقة ألفا كرو نباخ *(Cronbach Alpha)*:

تم حساب ثبات المقياس المتضمن لأبعاد السلوك الإيجابي باستخدام معادلة "ألفا كرو نباخ"، وبلغت قيمة معامل الثبات لبعد المساعدة (٠.٧٢٤)، لبعد الإيثار(٠.٧٣٥) التطوع (٠.٧٦٠)، التعاون والمشاركة (٠.٧٨١)، المسئولية الاجتماعية (٠.٧١٩)، التسامح (٠.٧٤٢)، التفهم (٠.٧٠٩)، المرونة (٠.٧٠٨)، حيث إن جميع معاملات الثبات دالة عند مستوي (٠.٠١)، الذي يؤكد أن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات وصدق عالية ودالة فضلاً عن تمتع المقياس بالاتساق الداخلي، مما يدفع لاستخدام المقياس وتطبيقه.

٢- التجزئة النصفية (*Split half methods*):

تم استخدام طريقة التجزئة النصفية لحساب معامل الارتباط "سبيرمان-براون" عن طريق التجزئة النصفية، حيث بلغ معامل الثبات لبعد المساعدة (٠.٧٦٥)،معامل الثبات لبعد الإيثار(٠.٧٦٣)، معامل الثبات لبعد التطوع (٠.٨١٤)، معامل الثبات لبعد التعاون والمشاركة (٠.٧٨٣)، معامل الثبات لبعد المسئولية الاجتماعية (٠.٧٦٨)، معامل الثبات لبعد التسامح (٠.٨٤٩)، معامل الثبات لبعد التفهم (٠.٨٩٢)، معامل الثبات لبعد المرونة (٠.٧٥٤)، وجميعها قيمة دالة عند مستوى (٠.٠١).(تعتبر معاملات الثبات، معاملات ثبات مرتفعة ومطمئنة للتطبيق).

ثالثاً: طريقه الاتساق الداخليInternal Consistency

قامت الباحثون بتطبيق مقياس السلوك الإيجابي على عينة حجمها (١١٤) طالبًا من طلاب المدارس المكفوفين، وتم حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات ودرجات البعد بعد حذف درجة العبارة من درجة البعد؛ حتى لا تؤثر في معامل الصدق الناتج، وكذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية بعد حذف درجة البعد من الدرجة الكلية، فكانت كماهي موضحة بالجدول التالي:

معاملات الارتباط بين درجات عبارات السلوك الإيجابي والدرجة الكلية للأبعاد كل بعد على حده

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس ككل بعد حذف درجة العبارة، حيث بلغ معامل الارتباط لبعد المساعدة (٠.٤٢٥)، معامل الارتباط لبعد الإيثار(٠.٥٢٣)، معامل الارتباط لبعد التطوع (٠.٥٤٥)، معامل الارتباط لبعد التعاون والمشاركة (٠.٧٠٥)، معامل الارتباط لبعد المسئولية الاجتماعية (٠.٣٧٧)، معامل الارتباط لبعد التسامح (٠.٢٨١)، معامل الارتباط لبعد التفهم (٠.٤٢٩)، معامل الارتباط لبعد المرونة (٠.٥٥٨)،

معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الثمانية لمقياس السلوك الإيجابي، وكذلك معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس ككل هي معاملات الارتباط مرتفعة ودالة إحصائيًا عند مستوي (٠.٠١)، مما يؤكد صدق المقياس واتساق أبعاده.

وأصبح المقياس مكوناً من (٧٢) عبارة موزعة على أبعاد المقياس الثمانية.

(٤) الصورة النهائية للمقياس:

بالإجراءات السابقة أصبح المقياس يتمتع بدرجة ملائمة من الصدق والثبات والاتساق الداخلي وبالتالي التأكد من صلاحيته للاستخدام في هذه الدراسة مع أفراد عينتها المستهدفة بشقيها الوصفي والإرشادي ومن ثم شكلت الصورة النهائية للمقياس وعدد عباراتها (٧٢) عبارة، موزعة على أبعاد المقياس الثمانية أبعاد بواقع (١٠) للبعد الاول المساعدة، (٨) عبارات للبعد الثانى الإيثار، (٨) عبارة للبعد الثالث التطوع، (١٦) عبارات للبعد الرابع التعاون

والمشاركة، (٦) عبارات للبعد الخامس المسئولية الاجتماعية، (٨) عبارات للبعد التسامح، (٨) عبارات للبعد التفهم، (٨) عبارات للبعد المرونة.

حدد الباحثون امام كل عبارة خمس من الاستجابات وعلى الطالب أن يختار أحد الاستجابات وهي كالتالي (دائمًا- غالبًا- أحيانًا- نادرًا- أبدًا) بحيث يكون التصحيح مقابل للدرجات (٥-٤-٣-٢-١) للعبارات الإيجابية، أما إذا كانت العبارات سالبة فتعطى الاجابات (١-٢-٣-٤-٥)، علماً بأن أعلى درجة العظمى للمقياس هي (٣٦٠) درجة، درجة الصغرى هي (٧٢).

ثانيًا: مقياس التفكك الأسري:

أ- **مبررات إعداد المقياس:**

قامت الباحثون بإعداد مقياس التفكك الأسري، وقد دعت الضرورة لإعداد هذا المقياس وذلك للمبررات الآتية:

١- **قلة المقاييس العربية المصممة لقياس التفكك الأسري لدى المكفوفين في البيئات العربية.**

٢- **المقاييس المستخدمة لقياس التفكك الأسري في الدراسات العربية والبحوث السابقة مستخدمة مع عينات وفئات خاصة سواء تلاميذ أو طلاب الثانوية العامة أو طلاب الجامعة.**

٣- **اختلاف طبيعة عينة الدراسة الحالية من حيث المرحلة العمرية، والتعليمية، الثقافية، مع عينات الدراسات السابقة.**

ب- **خطوات بناء المقياس:**

- **الهدف من المقياس: يهدف مقياس التفكك الأسري إلى قياس التفكك الأسري لدى عينة من المراهقين المكفوفين، وتوفير أداة سيكو مترية مستمدة من البيئة المصرية، وتتناسب مع أهداف الدراسة الحالية وطبيعة عينتها.**
- **تحديد مفهوم التفكك الأسري لدى المراهقين المكفوفين بأنه: اختلال السلوك في العائلة بسبب حالات الخصام العائلي أو الانفصال بالطلاق أو الهجر بين الوالدين يتمثل في كل من البعد الشخصي والاجتماعي والاقتصادي والدراسي لدى المراهقين المكفوفين، وتتمثل في الدرجة المرتفعة كما يقيسه المقياس الحالي.**

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

- **تحديد مصادر المقياس وعبارات: تم اشتقاق المقياس وعباراته من المصادر الآتية.**

١- الإطلاع على بعض المقاييس السابقة التي تناولت التفكك الأسري ومنها:

- **مقياس التفكك الأسري. إعداد/ سحر هاتف (٢٠١٨)**
- **مقياس التفكك الأسري. إعداد/ أمل سلامة (٢٠١٤)**
- **مقياس التفكك الأسري. إعداد/ عبدالمجيد حسين (٢٠١٣)**
- **مقياس التفكك الأسري للفتيات المنحرفات وغير المنحرفات.إعداد/نادية هايل (٢٠٠٧)**

٢- اطلاع الباحثون على التراث السيكولوجي الذي تناول موضوع التفكك الأسري.

ت- <u>الصورة الأولية لمقياس التفكك الأسري:</u>

يتكون هذا المقياس من (٢٤) عبارة عن التفكك الأسرى للمراهقين المكفوفين، ويقوم الطالب بإعطاء إجابة واحدة فقط لكل بند من بنود المقياس (دائمًا_ أحيانًا_ أبدًا)، ويتضمن عبارات ذات اتجاه إيجابي، أخرى ذات ذات أتجاه سلبي، وروعي في صياغة العبارات السهولة والوضوح.

ث- <u>محتوى المقياس:</u>

اعتمدت الباحثون على نظرية "وليام جود" في بناء أبعاد وعبارات المقياس.

وتعريف أبعاد المقياس إجرائيًا هي:

١. **البعد الشخصي: ويقصد بالبعد الشخصي مجموعة الاستجابات التي تدل على أثر التفكك الأسري للفرد على المستوى الشخصي، متمثل في عدم شعوره بالرضا عن الحياة الأسرية، وإحساسه بتزايد الهموم، وافتقاد الحنان.**
٢. **البعد الاجتماعي: ويقصد بالبعد الاجتماعي مجموعة الاستجابات التي تدل على أثر التفكك الأسري للفرد على المستوى الاجتماعي متمثل في ضعف الترابط الأسرى، وفقدان التعاطف، والصراع الدائم بين ابنائها.**
٣. **البعد الدراسي: ويقصد بالبعد الدراسي مجموعة الاستجابات التي تدل على أثر التفكك الأسري للفرد على المستوى الدراسي، متمثل في صعوبة التركيز، وضعف التحصيل الدراسي، وقلة الرغبة في النجاح، واضطراب العلاقة بالزملاء في المدرسة.**
٤. **البعد الاقتصادي: ويقصد بالبعد الاقتصادي مجموعة الاستجابات التي تدل على أثر التفكك الأسري للفرد على المستوى الاقتصادي متمثل في تدهور المستوى المادي، وعدم**

تحمل الاب لنفقات الأسرة، عدم تلبية متطلبات الشخصية للأبناء، والاهمال في احتياجات الأسرة.

الخصائص السيكومترية للمقياس

اولاً: الصدق

(١) صدق المحكمين:

بعد إعداد المقياس فى صورته الأولية، ومن أجل أن تكون موافقة للغرض التى وضعت من أجله وتكون أكثر ارتباطًا بطبيعة الدراسة، قامت الباحثون بعرضها على مجموعة من المحكمين، من ذوي الخبرة والاختصاص من أكاديميين وممارسين للعملية التربوية، وقد بلغ عدد المحكمين (٧) محكم.

وقد أعدت الباحثون استمارة خاصة لاستطلاع آراء المحكمين وطلب منهم إبداء آرائهم حول:

١ – مدى وضوح عبارات المقياس. ٢– مدى انتماء العبارات البعد الذي وضعت لقياسه.

٣– مدى أهمية العبارات لقياس البعد الذي وضعت لقياسه. ٤– إضافة أي عبارة يرونها مناسبة، لتطوير أداة الدراسة.

ولقد تفضل السادة المحكمون مشكورين بإبداء آرائهم، وملاحظاتهم ومقترحاتهم على أداة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

جدول (٤) العبارات المعدلة في مقياس التفكك الأسرى حسب آراء المحكمين

رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
٥	أفكر في الهروب وترك المنزل بسبب كثرة الخلافات	أكره العيش في المنزل بسبب الخلافات.
٦	أفتقد الحنان داخل أسرتي	تفتقد أسرتي روح التعاطف.
١٠	كثرة تدخل الأهل في شئون الأسرة تسبب الخلافات الأسرية	تزداد الخلاقات الأسرية نتيجة لتدخل الأهل في شئون الأسرة
١٦	تراجع أسرتي دروسي.	تراجع معي أسرتي دروسي الخصوصية.

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

تمّ حساب معامل الاتفاق (بين المحكّمين) فطبّق معادلة (كوبر *Cooper*) لحساب نسبة الاتفاق، وكانت النتائج موضحة في الجدول التالي:

وقد تم التحقق من أن(٢٤) عبارة نالت موافقة المحكمين بالإجماع بنسبة ١٠٠%.

- صدق التمييز

ويوضح إمكانية استخدام مقياس التفكك الأسرى فى الكشف عن الفروق بين المجموعات سواء بين مجموعات مختلفة أو بين الجنسين، تم التاكد من صدق مقياس التفكك الأسرى باستخدام طريقة صدق التمييز، وبعد ترتيب الأفراد تنازليًا حسب درجاتهم فى كل مفردة، تم المقارنة بين متوسطات (٢٧%) الحاصلين على اقل الدرجات على مقياس التفكك الأسرى وأبعاده وعددهم (١٦) ومتوسطات (٢٧%) الحاصلين على أعلى الدرجات على مقياس التفكك الأسرى، وأبعاده وعددهم (١٦) وُجد أن قيمة" ت" المحسوبة أكبر من "ت" الجدولية (٢.٩٤٧) عند مستوى (٠.٠١) و درجة حرية بالنسبة لكل مفردات المقياس وهذا يدل على أن المقياس صادق فيما وضع لقياسه ويوضح الجدول التالي هذه الفروق.

اختبار "ت " للفروق بين الارباعى الأعلى والارباعى الأدنى لدرجات مقياس التفكك الأسرى وأبعاده (ن =٣٢) يوضح أن:

١. **قيمة "ت" للبعد الأول = (١٠.٦٠٠) وهي أكبر من "ت" الجدولية عند مستوى دالة (٠.٠١ /٠.٠٥)، وهي دالة عند مستوى (٠.٠١) أي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠.٠١) بين متوسطات (٢٧% من ذوي الدرجات المرتفعة) وعددهم (١٦) ومتوسطات (٢٧% ذو الدرجات المنخفضة) وعددهم (١٦) في مجموع الإجابات على فقرات البعد الأول.**
٢. **قيمة "ت" للبعد الثاني = (١٦.٧٥٨) أى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠.٠١) بين متوسطات (٢٧% من ذوي الدرجات المرتفعة) وعددهم (١٦)، ومتوسطات (٢٧% ذو الدرجات المنخفضة) وعددهم (١٦) في مجموع الإجابات على فقرات البعد الثاني.**
٣. **قيمة "ت" للبعد الثالث = (١٦.٧٠٥) وهي أكبر من ت الجدولية عند مستوى دالة (٠.٠١ /٠.٠٥) ودالة عند مستوى (٠.٠١) أى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠.٠١) بين متوسطات (٢٧% من ذوي الدرجات المرتفعة)، وعددهم (١٦)**

ومتوسطات (٢٧% ذو الدرجات المنخفضة) وعددهم (١٦) في مجموع الإجابات على فقرات البعد الثالث.

٤. قيمة "ت" للبعد الرابع = (١٦.٢٦٠) أى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠.٠١) بين متوسطات (٢٧% من ذوي الدرجات المرتفعة) وعددهم (١٦) ومتوسطات (٢٧% ذو الدرجات المنخفضة)، وعددهم (١٦) في مجموع الإجابات على فقرات البعد الرابع.

٥. قيمة "ت" لدرجة الكلية = (٩.٤٧٨) أى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠.٠١) بين متوسطات (٢٧% من ذوي الدرجات المرتفعة) وعددهم (١٦) ومتوسطات (٢٧% ذو الدرجات المنخفضة)، وعددهم (١٦) في مجموع الإجابات على كل فقرات المقياس ومن ثم فإن هذا المقياس يمكنه التمييز بوضوح بين فئات مختلفة، مما يطمئن على صدقه، وعلى استخدامه في القياس.

ويتضح من العرض السابق ت الجدولية= ٢.٦٦٠ عند ن = ٥٨ وعند مستوى دلالة (٠.٠١)

ت الجدولية = ٢.٠٠٠ عند ن = ٥٨ وعند مستوى دلالة (٠.٠٥)

<u>ثبات المقياس:</u>

وقد تم التحقق من ثبات المقياس بعدة طرق هي:

<u>أ- معادلة ألفاكرونباخ:</u>

تم حساب معامل ألفا كرونباخ لمقياس التفكك الأسرى وبلغت قيمة معامل الثبات للبعد الشخصى (٠.٥٣٥)، للبعد الاجتماعى (٠.٤٥٣)، للبعد الدراسى (٠.٦٥٩)، للبعد الاقتصادى (٠.٥٣٨) وبلغت للمقياس الكلي (٠.٧٧٧) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، الذي يؤكد أن مقياس المشكلات الشخصية يتمتع بمعاملات ثبات وصدق عالية ودالة فضلاً عن تمتع المقياس بالاتساق الداخلي، مما يدفع لاستخدام المقياس وتطبيقه.

<u>ب- الاتساق الداخلي:</u>

يبين الاتساق الداخلي مدي ارتباط أبعاد مقياس التفكك الأسرى بالدرجة الكلية للمقياس.

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

جدول (٥) معامل الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس (ن=٦٠)

م	الأبعاد	معامل الارتباط	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
١	البعد الشخصي	**٠.٧٤٢	٠.٠.٠	٠.٠١
٢	البعد الاجتماعي	**٠.٦٦٦	٠.٠٠٠	٠.٠١
٣	البعد الدراسي	**٠.٨٢٩	٠0.00	٠.٠١
٤	البعد الاقتصادي	**٠.٦٥٦	٠.٠٠٠	٠.٠١

الارتباط دال إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠.٠٥) > α

بالنظر إلى الجدول السابق والذي يوضح الاتساق الداخلي لعينة الدراسة الاستطلاعية يتضح الآتي: تراوحت معاملات الارتباط في بين (٠.٦٦٦) و(٠.٨٢٩)، وجميعها دالة إحصائيًا مما يدل على وجود علاقات ارتباط طردية بين جميع الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، وهذا بدوره يؤكد صدق الاتساق الداخلي.

ثالثاً- التجزئة النصفية:

حيث تم تقسيم المقياس إلى فقراته الفردية والزوجية ثم استخدمت درجات النصفين، في حساب معامل الارتباط بينهما، فنتج معامل ثبات نصف المقياس (ر ½)، ويلي ذلك استخدام معادلة "سبيرمان براون" لحساب معامل ثبات المقياس وبلغت معاملات الثبات (٠.٨٢٤) وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس.

جدول (٦) ثبات مقياس التفكك الأسرى بطريقة التجزئة النصفية (ن = ٦٠)

المعاملات الإحصائية	العبارات الفردية		العبارات الزوجية		معامل الارتباط
	س/	ع+	س/	ع+	
مقياس التفكك الأسرى	٢٩.٦٧	٣.٣٤٣	٢٨.٩٠	٤.١٤٤	٠.٧٠٨

*** قيمة معامل الارتباط الدالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) = ٠.٢٥٠**

يوضح جدول (٥) أن مقياس التفكك الأسرى قد بلغ معامل الارتباط بطريقة التجزئة النصفية ٠.٧٠٨ مما يدل على وجود ارتباط عالي بين نصفي الاختبار.

(٤) الصورة النهائية للمقياس:

بالإجراءات السابقة أصبح المقياس يتمتع بدرجة ملائمة من الصدق والثبات والاتساق الداخلي وبالتالي التأكد من صلاحيته للاستخدام في هذه الدراسة مع أفراد عينتها المستهدفة بشقيها الوصفي والإرشادي ومن ثم شكلت الصورة النهائية للمقياس وعدد عباراتها (٢٤) عبارة، موزعة على أبعاد المقياس الأربعة بواقع (٦) للبعد الأول الشخصى، (٦) للبعد الثاني الاجتماعي، (٦) للبعد الثالث الدراسي، (٦) للبعد الرابع الاقتصادي، حيث يلي كل عبارة ثلاث من الاستجابات وعلى الطالب أن يختار أحد الاستجابات التي تمثل درجة انطباق البند عليه وهي كالتالي (دائمًا- أحيانًا- أبدًا) بحيث يكون التصحيح مقابل للدرجات (٣-٢-١) للعبارات الإيجابية، أما إذا كانت العبارات سالبة فتعطى الاجابات (١-٢-٣)، وبذلك تكون الدرجة العظمى للمقياس (٧٢) درجة، والدرجة الصغرى (٢٤) درجة.

نتائج البحث ومناقشتها

اختبار نتائج الفرض ومناقشتها

ينص الفرض الأول على مايلى: توجد علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين التفكك الأسري والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من المراهقين المكفوفين من أسر مفككة.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط "بيرسون لاختبار طبيعة العلاقة الارتباطية بين التفكك الأسري وبين السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى أفراد عينة البحث.

يتبين من معاملات الارتباط بيرسون بين التفكك الأسري وبين السلوك الاجتماعي الإيجابي لدي أفراد عينة البحث:

١- توجد علاقة ارتباطية موجبة عن (٠.٠١) بين بعد المساعدة والبعد الشخصي فقط.

٢- توجد علاقة ارتباطية موجبة عند(٠.٠٥) بين بعد الايثار والبعد الاقتصادي فقط.

٣- توجد علاقة ارتباطية سالبة عند (٠.٠١) بين بعد التطوع والبعد الدراسي والمجموع الكلى للتفكك.

٤- لا توجد علاقات ارتباطية بين بعد تعاون ومشاركة وبين أبعاد التفكك والمجموع.

٥- توجد علاقة ارتباطية سالبة عند (٠.٠١) بين بعد المسئولية والبعد الاقتصادي والمجموع الكلى للتفكك.

٦- توجد علاقة ارتباطية موجبة عند (٠.٠٥) بين بعد التسامح والبعد الاقتصادي فقط.

٧- لا توجد علاقات ارتباطية بين بعد التفهم وبين أبعاد التفكك والمجموع.

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

٨- لا توجد علاقات ارتباطية بين بعد المرونة وبين أبعاد التفكك والمجموع.

٩- لا توجد علاقات ارتباطية بين المجموع الكلى للسلوك الإيجابي وبين أبعاد التفكك الأربعة.

١٠- توجد علاقة ارتباطية سالبة عند (٠.٠١) بين المجموع الكلى للسلوك والمجموع الكلى للتفكك الأسري.

تفسير نتائج الفرض:

يمكن تفسير ذلك، حيث إن البيئة المحيطة بالشخص المعاق بصريًا تلعب دوراً هامًا في التأثير على شخصيته وخصائصه.

حيث إن الأساس في المشكلات التي ترتبط بالإعاقة ليست الإعاقة ذاتها؛ وإنما في الإطار الاجتماعي واتجاهات أفراد المجتمع نحو الفرد المعاق.

ويؤكد ذلك دراسة كلاً من (رازان نديم،٢٠٠٤، ٢٠؛ نجوى السيد،٢٠٠٦، ٣٥) أن العلاقات الأساسية بين الوالدين من أهم العوامل التي تؤثر في نوع المعاملة التي يتلقاها الأبناء من آباءهم، كما أنها تؤثر تأثيرًا كبيرًا على الجو السائد في محيط الأسرة؛ وذلك لأن الوالدين يقومان بدور القيادة في الأسرة، علاوة على دورهما كآباء وأمهات، ويضربان لأعضاء الأسرة صغاراً وكباراً الأمثلة التي يحتذى بها بطريقة شعورية ولا شعورية على حد سواء.

تتماشى نتائج الدراسة مع دراسة (محمد بيومي،٢٠٠٠، ٣٩) التى اكدت أن الطفل الذي يعيش ظروف أسرية مضطربة يفتقر إلى الأمان، ويتعرض لعوامل القلق والاضطراب النفسي، ويعجز عن التفاعل مع أفراد أسرته بإيجابية، وتتحول الأسرة من قوة تدفعه لمجابهة الحياة، والانتصار عليها، إلى قوة تعوق تقدمه ومقاومته لصعوبات الحياة.

فالأبناء هم أكثر أعضاء الأسرة تأثرًا بالطلاق وبالمشاحنات والصراعات الأسرية عموماً. وتشير العديد من الدراسات إلى أن نسبة عالية من الأطفال الذين ينشأون في أسر مفككة (الأبوان فيها مطلقان) يكونون غير قادرين على الحفاظ على حياتهم الزوجية، وعادةً ما تنتهي علاقاتهم الزوجية بالطلاق في المستقبل.(*Mooney,et al.,2000,69*) ؛ (*Kelly& Emery, 2003,353*)

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

وعلى ذلك ترتبط المشكلات النفسية لدى المراهقين بالمواقف الأسرية، وما يسودها من ضغوط حياتية، ومشكلات أسرية، وما قد يعانيه الأبناء من بعض الاضطرابات النفسية والاجتماعية، ومن ثم فإن الأفراد الذين يقعون تحت طائلة التفكك الاسرى يصبحون أكثر عصبية وقلقًا وخوفًا وانزعاجا وإحباطًا وسوء توافق نفسي، ودراسي واجتماعي.(مروه أبوالوفا،٢٠١٣)

وهذا ما أكدته دراسة (*Siebert, 2016*؛ *Paez,2016*؛ *Dabrowska, Pisula 2018*) تأثير الخلافات الأسرية لوالدي المعاقين بصريًا على الأبناء.

حيث إن حرمان المراهق من والديه بالطلاق وبمثابة التصدع في شخصيته، والاطاحة بأمنه النفسي من خلال تأثيره في مفهومه لذاته، وفي سلوكه، وإدراكه السلبي للرعاية الوالدية(*woodward Fergusson, 2004,& . Menard, 1999*)

تؤثر الاتجاهات الاجتماعية والوالدية السالبة إزاء الطفل الكفيف تأثيرًا سلبيًا في شخصيته؛لأن نبذه أو أهماله وعدم تقبله أو حمايته على نحو مبالغ فيه أو تقديم المساعدة بأكثر مما ينبغي يجعله أكثر شعورًا بالعجز عند مواجهة كثير من المواقف ويضعف من ثقته بنفسه، ويؤدى إلى إحباطه، كما تؤثر عكسيًا في علاقاته الاجتماعية.(وفاء محروس،٢٠٠٢، ١٦)

هذه المشاعر التي تنتاب الأطفال قد تكون بسبب الضغط النفسي، والعاطفي الكبير الذي يلقيه الطلاق على كأهلهم، مما يسبب لهم حرجاً اجتماعيًا يدفعهم للعزلة والانطواء والانسحاب، ويصعب عليهم إقامة علاقات اجتماعية مع أصدقائهم، وربما تكون الاعتمادية والشعور بالعجز لديهم نتاجً لما يقوم به الوالدان من محاولة استقطاب الأطفال إلى ناحيتهم، فالأطفال هنا يستمرون في هذه الحال بطلب المزيد من المكاسب من الطرفين، وربما – أيضًا– يكون ذلك محاولة؛ لتعويض خسارتهم الحقيقية لوجود الوالدين معًا، وما يضفيه ذلك من مشاعر سلبية.

يتضح مما سبق وجود علاقة ارتباطية بين التفكك الأسري والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى المراهقين المكفوفين.

ثالثًا: توصيات الدراسة ومقترحاتها

١- توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنة الدراسة من نتائج؛ تقدم الباحثون التوصيات التالية:

- **ضرورة زيادة الوعي لدى المكفوفين بعقد الندوات والدورات الإرشادية للمكفوفين لتوعيتهم، فيما يتعلق بأساليب السلوك الاجتماعي الإيجابي الخاطئة، والتركيز على إكساب أساليب السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى المراهقين المكفوفين.**
- **العمل على زيادة تفعيل مراكز الإرشاد النفسي، وخاصة بمدارس المكفوفين، بعقد المزيد من الدورات الإرشادية حول مشكلات المكفوفين، لمساعدة الشباب على حل مشكلاتهم وتخطي صعوبات الحياة.**

٢- البحوث المقترحة:

- **دراسة السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى قطاعات مختلفة من المعاقين.**
- **دراسة التفكك الأسري في علاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية.**

المراجع

المراجع العربية

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

أحمد الخالدي (٢٠١٢). فاعلية برنامج للإرشاد المعرفي السلوكي في تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة كلية التربية، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

أحمد سلطان (٢٠١٥). برنامج إرشادي لتنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي وأثره على تعديل بعض الاضطرابات السلوكية لأطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

أمل سلامة (٢٠١٤). مستوى التفكك الأسري وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية لمنطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية. **رسالة ماجستير**، جامعة مؤته.

إيناس سليمان (٢٠٠٣). المناخ الأسري وعلاقته بإشباع الحاجات النفسية لأبناء المراهقين. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

إيهاب الببلاوي (٢٠٠٣). **مقياس ضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة**. القاهرة :الأنجلو المصرية المصرية.

جابر عبد الحميد، علاء الدين كفافي (١٩٩٣). **معجم علم النفس والطب النفسي**. ج٦، القاهرة: دار النهضة العربية.

جمال الخطيب (١٩٩٧). **المدخل إلى التربية الخاصة**. العين: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

رازان نديم (٢٠٠٤). التوافق الأسري وعلاقته ببعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

رضا ابراهيم (٢٠٠٨). صورة الجسم وعلاقتها بتقدير الذات لذوي الإعاقة البصرية. **رسالة ماجستير**، جامعة الزقازيق.

سحر فتحي (٢٠٠٧). المناخ الأسري وعلاقته ببعض أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال. **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

سحر هاتف (٢٠١٨). التفكك الأسرى وعلاقته بالصحة النفسية لدى الاحداث الجانحين، المؤتمر العلمي السنوي، الأردن.

سعيد العزة (٢٠٠٠). **الإرشاد الأسري: نظرياته وأساليبه العلاجية**. عمان: دار الثقافة.

سعيد محمد (٢٠٠٧). قوة الأنا والشعور بالمسئولية والضبط الزائد (العدائية) لدى المراهقين بصريًا والمبصرين. **رسالة ماجستير**، الجامعة الأردنية.

سيد الطهطاوي، وحنان رزق (٢٠٠٥). دور الأسرة في تحقيق الضبط الاجتماعي لدى الأبناء. **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة ،٩٠(٨) ٥٧-٩٧.

شاهين رسلان (٢٠٠٩). **سيكولوجية الإعاقات العقلية والحسية**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

صفاء الاعسر (٢٠٠٣). السلوك التطوعي أحد مظاهر الذكاء الوجداني، كيف ننميه لدى اطفالنا، **مجلة خطوة**، المجلس العربي للطفولة والتنمية، أبريل، (١٩)١٦-١٨.

طارق عامر، ربيع محمد (٢٠٠٨). **الإعاقة البصرية**، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

عبد الرحمن سليمان (٢٠٠١). **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، الخصائص والسمات**. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

علاء الدين كفافي وجهاد علاء الدين (٢٠٠٦). **موسوعة علم النفس التأهيلي** – المجلد الثاني – الإعاقات، القاهرة: دار الفكر العربي.

علياء شكري (٢٠٠٠). **الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والضبط الاجتماعي**. الرياض: دار الزهراء.

عماد عبد الرازق (٢٠٠٠). نمط الوالدية ومتغيرات الشخصية المنبئة بالسلوك الغيرى لدى الأطفال، جامعة عين شمس، **المؤتمر الدولي السابع لمركز الإرشاد النفسي**" بناء الإنسان لمجتمع أفضل "، ٥-٧ نوفمبر.

عمار الناعمة (٢٠٠٤). العلاقة بين المناخ الأسري والأفكار اللاعقلانية دراسة على طلاب المرحلة الإعدادية. **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

كمال زيتون (٢٠٠٣). **التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة**. القاهرة: عالم الكتب.

محمد ابراهيم(٢٠٠٥). **مقدمة في الإرشاد**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

محمد بيومي (٢٠٠٠). المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء المراهقين، **مجلة كلية التربية**، ع١٠، سبتمبر جامعة الزقازيق٣(٤)١٠٠-١٣٤.

محمد خضير وإيهاب الببلاوي (٢٠٠٤). **المعاقون بصريًا**. الرياض: الأكاديمية العربية للتربية الخاصة.

محمد عباس (٢٠١١). **في سيكولوجية المعاقين والمتفوقين**. القاهرة: دار العالم العربي.

مديحة عبد العزيز (١٩٩٩). التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال المحرومين من الأب وغير المحرومين على فترات زمنية متباعدة. **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا والطفولة، جامعة عين شمس.

مروه أبوالوفا (٢٠١٣). فاعلية برنامج إرشادي سلوكي في تحسين التوافق النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية من ذوات الأسر المفككة. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي.

نادية هايل (٢٠٠٧) التفكك الأسرى وعلاقته بانحراف الفتيات في الأردن: دراسة مقارنه بين الفتيات المنحرفات وغير المنحرفات. **رسالة ماجستير عمادة الدراسات العليا**، جامعة مؤتة

ناصح حسين (٢٠٠٩). المناخ الأسري وعلاقته بالسلوك الإيثاري عند الأطفال العاديين والصم. **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

ناهد فتحي (٢٠١١). نوعية الحياة المنبئة بالأمن النفسي وأساليب مواجهة الضغوط لدى الأطفال المعاقين. دراسات عربية في علم النفس تصدر عن **رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية** (رانم)، ١٠ (١)٢١١-٢٥٠.

نجوى السيد (٢٠٠٦). المناخ الأسري وعلاقته بكل أساليب واجهة المشكلات الحياتية والتوافق الدراسي لدى عينة مرضى السكر، دراسة مقارنة، **رسالة ماجستير**، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

الهام بربخ (٢٠١٥). عادات العقل وعلاقتها بمظاهر السلوك الإيجابي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الأزهر.

وفاء محروس (٢٠٠٢). الضغوط النفسية الأسرية والسلوك التوافقي لطفل الروضة الكفيف، **رسالة ماجستير**، كلية التربية جامعة الزقازيق.

المراجع الانجليزية

Anderson,K; Alvarez, M.(2010).The School Social Work Skill Set and Positive Behavior Support: **A Good Match. Children & Schools** ,32(1) , 61-63.

Barbara,J&Gary D., (2000). **Social Cognitive Predictors of Prosocial Behavior Toward same and Alternate Race Children Among White Pre- Schoolers,Current Psychology**: Developmental, Learning Personality, Social, 19(3),175- 193.

Bower, Aliciac A. (2012). What We Do When Children Are Good: How Parents. Reinfoce their Preschool Children's Prosocial Behaviors and the Effectiveness of theseStrategies across Contexts. **Un published Doctoral Dissertation**, University Of nebraska.

Bruce,A; Cole,D; Dallaries,D; Jacquez, F; pienda,A & La Grage,B. (2006) .Relations of Parenting and Negative Life Events toCognitive Diatheses for Depression in Children. **Journal of Abnormal Child**, 34 (3), 321.

Cario,J; Crockett,A; Randal L; & Scott C.(2007). A latent Growth Curve Analysis of Prosocial Behavior Among Rural Adolescents Gustavo .**Journal of Research on Adolescence,** 17(2), 301-324.

Carr,E. (2007). The expanding vision of positive behavior support: Research perspectives on happiness, helpfulness, hopefulness. **Journal of Positive Behavior Interventions**, 9(1), 3-14.

Dabrowska,A; Pisula,E(2018**). Methods of dealing with family disputes of parents of children with visual impairment**., 54(3), 266-280.

Delambo,K. (2003).The impact of cystic fibrosis on the family: the linkages between family functioning and treatment adherence. **Dissertation Abstracts International**, Pacific Graduate School of Psychology63(IIB),5510.

Duygun,T. & Sezgin, N. (2018). The effect of the symptoms of disintegration of families and ways of coping with them and provide social support for mothers of visually impaired children.(Turkish). **Turk PsikolojiDergisi**., 2003, 18(52), 37-52.

Harold,G. & sheltn,K. (2004). Marital conflict, child Emotional Security About Family Relationship and Child Adjustment, **Social Development**, 13 (3), 350- 376.

Harrison, K., ;Harrison. R. (2009). **The school social workers' role in the tertiary support of functional assessment**. Journal Children & Schools, 31(1) 119-127.

James ,K, Robert F. ; Marcie,W ; Handler,D ; Adam, B. (2005). Whole-school positive behavior support: effects on student discipline problems and academic performance. **An International Journal of Experimental Educational Psychology,** 25 (2 –3) 183 – 198.

Jones, D.(2014).Examining the Impact of a PositiveBehavior Support Program and Direct Instruction of Social and Emotional Learning Skills on theExternalizing Behaviors of Disruptive Youth. Drexel University, **ProQuest, UMI Dissertations Publishing,.** 3614498.

Kelly,J. & Emery, R.(2003). Children's adjustment following divorce: Risk and resiliency perspectives**. Family Relations**. (52) 352 - 362.

Langenbacher,D .(2016). Disintegration of families and the pressure of parents of children with visual disabilities "partially and completely- Los Angeles**, ProQuest, UMI Dissertations Publishing,** p77-79.

Marcus, N. (2003). Marital Conflict and Aggression, Childrens Aggressive Schemas and Child Malad just – Ment: An Investigation with clic – Referred Families **(ph.D)**, University of Miami ,130.

McClintock, K. (2017) .Disintegration of families and parents in the care institutions of children with visual impairment and the impact of support on them**, ProQuest, UMI Dissertations Publishing**,. P,25.

Menard, N. (1999). Divorce from the childs perpective .**M.S,** University of Manitoba. Ottowa: National Library of Canada.

Mooney, L.; Knox, D. & Caroline S. (2000). **Understanding Social Problems. Belmont**, CA: Wadsworth.

Paez,D. (2016) . The impact of family disputes and internal resources and coping strategies on the adaptation of parents of visually impaired

children .Universityof Florida, ProQuest**, UMI Disserations Publishing**, 17.

Roger, H. & David Satter thwait (1999**). Cities for Children, childrens Rights**, London ,Earthscon Publications Itd,

Siebert, P.(2016): **pressure and support and face visual disability in light of parents differences**, Canada,(57).

Spangenberg, Judora J; Theron, Johanna C.(2018). **Confront parents to the emotional divorce of the presence of a visually impaired child.**43(1) 41-48.

Umberson, D., Padrovska, T. & Racket,C. (2010). Parenthood, childlessness, and well-being: alife courseperspective**. Journal of Marriage & Family**, 72(3): 612-629.

Woodward, D. & Fergusson, J. (2004). Timing of parental Separation and Attachment to Parental in Adolescence: Results from Birth to Age 16. **Journal of Marriage and Family** ,62(1) ,162-174.

 Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)